

٧٩. فتح المجيد لشرح كتاب التوحيد | العلامة عبدالله الغنيان

عبدالله الغنيان

لانه صلوات الله وسلامه عليه يفرح ان تكثر الشواهد التي تشهد على صدقه وعلى صحة ما قاله وجاء به. يفرح بذلك. هذا سبب الضحك. صلوات الله وسلامه عليه. ولقد ظل من قال - [00:00:00](#)

ان ضحكه من جرأة اليهود على التشبيه فهل يجوز ان يضحك الرسول صلى الله عليه وسلم من الكفر كلا والله لا يضحك وانما يغضب ويكفر وجهه وينكر الباطل ولا يقره - [00:00:24](#)

كيف يقال هذا لا يقول هذا من يعقل ذلك. نعم. المسألة الثالثة ان الحبر لما ذكر للنبي صلى الله عليه وسلم صدقه ونزل القرآن بتقرير ذلك اعترض معترض على هذا - [00:00:46](#)

فقال من المعلوم المتقرر ان هذه السورة مكية سورة الزمر وهذه الواقعة وقعت في المدينة فكيف تنزل الآية؟ يقال هذا الامر سهل اما ان تكون الآية هذه نزلت مكررة او انها نزلت في المدينة ولم تنزل في مكة. وهذا موجود كثير في كتاب الله - [00:01:08](#)

سور مكية ينزل فيها آيات مدنية في المدينة. فتوضع في المكان الذي امر الرسول صلى الله عليه وسلم ان توضع فيه. فليس هذا اشكال نعم المسألة الرابعة وقوع الضحك من رسول الله صلى الله عليه وسلم لما ذكر الحبر هذا العلم العظيم. وقلنا ان - [00:01:37](#)

الضحك لكونه وافق ما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم. مصدقا له نعم المسألة الخامسة التصريح بذكر اليدين. وان السماوات في اليد اليمنى والاراضين في الاخرى وقد جاء تسميتي الاخرى شمال - [00:01:59](#)

في صحيح مسلم وفي غيره انه صلى الله عليه وسلم قال ان الله يطوي السماوات بيمينه ويقبض الارض بشماله واذا قال الرسول صلى الله عليه وسلم شيئا وجب قبوله والايمان به لانه معصوم ان يقع في الخطأ - [00:02:19](#)

ولانه صلوات الله وسلامه عليه ما يقول الا ما يوحيه الله الي وما ينطق عن الهوى وان ما جاءت جاء في الاحاديث الصحيحة ان الرسول صلى الله عليه وسلم ذكر - [00:02:45](#)

لو قال المقسطون على منابر من نور عن يمين الرحمن وكلتا يديه يمين. في حديث احاديث اخرى انه قال وكلتا يديه يمين المقصود بذلك كلتا يديه كاملة تامة لا يلحقها نقص - [00:03:03](#)

اتوهم ان المخلوق مثلا شماله ليست كيمينه شماله تكن ناقصة. الرب جل وعلا بخلاف ذلك كلتا يديه كاملة تامة لا يلحقها نقص هذا معنى قوله وكلتا يديه يمين نعم المسألة السادسة التصريح بتسميتها الشمال - [00:03:22](#)

نعم. قلنا ان هذا ثابت في صحيح مسلم وفي غيره ايضا اما قول من يقول ان هذا الشاب هذا في العراق خطأ الشذوذ ما يكون في مثل هذا في شيء مستقل - [00:03:48](#)

وانما السجود يكون في المخالفة بمخالفة ما هو ثابت ما هو ثابت آآ عن ثقات وكذلك آآ كتاب الله نعم اما شيء يأتي تأسيسا بمثل اسماء الله جل وعلا ما يقال ان هذا الشأن نعم المسألة السابعة ذكر الجبارين والمتكبرين عند ذلك - [00:04:04](#)

يعني عند ذكر عظمة الله جل وعلا يذكر الجبارين والمتكبرين الذين يتكبرون في الدنيا ولهذا يكونون احقر الخلق وقد جاء انهم يكونون امثال الذر. يطأهم الناس باقدامهم الجبارون والمتكبرون يحشرون - [00:04:30](#)

مع الناس امثال الذر يصبحون تحت اقدام الناس لانهم نازعوا الله جل وعلا في شيء من صفاته فاستحقوا هذا هذا الجزاء لذلك نعم. المسألة الثامنة قوله كخردلة في كف احدهم. يعني هذا تمثيل ولله المثل - [00:04:48](#)

الاعلى تقريبي تقليب للاذهان فقط. وليس هذا تشبيها لصفة الله. وانما هو تفهيم للمخاطبين التبريد كقوله صلى الله عليه وسلم انكم

ترون ربكم كما ترون القمر ليلة البدر هذا النسل. نعم - [00:05:10](#)

المسألة التاسعة اعظم الكرسي بالنسبة الى السماء يعني انه اوسع من السماوات واكبر نعم المسألة العاشرة اعظم العرش بالنسبة الى الكرسي لان العرش هو اعظم المخلوقات على الاطلاق اكبر المخلوقات على الاطلاق هو العرش. عرش الرحمن جل وعلا. نعم. المسألة الحادية عشرة ان العرش غير - [00:05:32](#)

الكرسي والماء. فهذا رد على من قال ان الكرسي هو العرش وقد جاء في القرآن ذكر الكرسي وذكر العرش واعظم اية في كتاب الله هي اية الكرسي وسع كرسي السماوات والارض - [00:06:03](#)

وقد فسر بعض الناس للكرسي بالعلم وهذا خطأ من التأويل ولهذا رده الائمة وقرر ذلك ابن كثير رحمه الله في تفسيره. وقال لو كان كذلك لكان الاية فيها تكرار والله جل وعلا ينزه ان يكون في كلامه تكرار. نعم - [00:06:20](#)

المسألة الثانية عشرة. كم بين كل سماء الى سماء المسألة المقصود بهذا ذكر المسافة التي بين السماء والارض وبين السماء والسماء الى اخر ما ذكر وان هذه المسافة وان جاء الخلاف الاختلاف في تحديدها لانها اثنتين وسبعين عام سيرة - [00:06:43](#)

عام او خمس مئة عام. فان هذا يختلف باختلاف السير كما سبق. نعم المسألة الثالثة عشرة كم بين السماء السابعة والكرسي المقصود ان بعد ما بين الكرسي والسماء السابعة مثل ما بين سماء وسماء. يعني وهذا - [00:07:10](#)

هائل جدا. ثم من الكرسي تحت العرش. والعرش والعرش على ماء. والماء ارتفاعه ايضا وسمكه مثل ما ذكر في السماء والمقصود ذكر العلو علو الله جل وعلا وانه عال على جميع المخلوقات. بذكر هذه المسافات وهذا امر - [00:07:36](#)

عمرو صرح به تصريح مع التحديد الذي لا يحتمل لا تأويل ولا يحتمل غير العلو لله جل وعلا لا علو القدر الذي فسروه به ولا عظمة الخلق فقط وانما علو الله جل وعلا وارتفاعه على جميع مخلوقاته. نعم. المسألة الرابعة عشرة - [00:08:06](#)

بين الكرسي والماء. المقصود بالماء البحر الذي عليه العرش وهو فوق الكرسي. نعم. المسألة الخامسة عشرة ان العرش فوق الماء المسألة السادسة عشرة ان الله فوق العرش نعم. هذا تصريح من رسول الله صلى الله عليه وسلم واضح. ان الله فوق العرش -

[00:08:38](#)

والفوق ما يجوز ان يقال فوق بمعنى اعظم كما يقوله الملاحدة الذين الحدوا في اسماء الله قالوا معنى فوق العرش يعني اكبر من العرش اعظم من العرش. انما الامر واضح لكلام الرسول صلى الله عليه وسلم. انها الفوق هنا معناها العلو. انه عال علي - [00:09:07](#)

فوقه مستوي علي ولهذا فسره السلف بالارتفاع بالعلو لانه مستقر عليه الى العرش مستوي ومستقر ومرتفع وعالي وصاعد صعد علي. هكذا جاءت تفاسيرهم. بالفاظ اربعة اشتروه بالعلو على كما في صحيح البخاري عن ابي العالية وكذلك يرتفع وكذلك - [00:09:34](#)

استقر استقر على العرش وكذلك صعد على العرش هذه التفاسير الاربعة الالفاظ الاربعة جاءت مفسرا بها قوله تعالى الرحمن على العرش استوى ومع ذلك الاصل واضح ما يحتمل تأويل نعم. المسألة السابعة عشرة - [00:10:07](#)

كم بين السماء والارض يعني السماء الدنيا بينها مثل ما ذكر في المسافة يعني المسافة متساوية. بين سماء وسماء وبين الارض والسماء. وبين السماء السابقة والكرسي وبين الكرسي والبحر الذي عليه العرش وبين كذلك فوق الماء عرش الرحمن - [00:10:34](#)

وهو اعظم المخلوقات واوسعها. وقد اخبرنا ربنا جل وعلا ان كرسيه وسع السماوات والارض. وسبق ان نسبة الكرسي للعرش انه كدرهم كحلقة من حديد القيت في ارض من الفلات صغير بالنسبة للعرش. العرش اعظم مخلوقات الله على الاطلاق. واوسعها واكبرها.

ولهذا يسأل الله جل - [00:11:01](#)

لو على بذلك قالوا رب العرش العظيم كما جاء في صحيح مسلم النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول في دعائه اللهم رب جبرائيل وميكائيل واسرافيل فاطر السماوات والارض الى اخره - [00:11:31](#)

ويأتي توسل بذكر ربوبيته للعرش. وعظمة العرش رب العرش العظيم. قد اه جاء في القرآن هذا في مواضع متعددة. مرة يوصف بالكرم لان رب العرش الكريم والكريم معناه الواسع الواسع العظيم. ومرة يوصف بالعظمة - [00:11:47](#)

العرش العظيم الشيء الذي يعظمه الله جل وعلا عظيم. فهو اعظم المخلوقات على الاطلاق ثم العرش ليس مكورا كالسماوات لانه له

قوائم وله حملة من سواء السماوات فهي مستديرة كل سماء محيطة بالتي تحتها. السماء للنديا محيطة بالارض من جميع الجهات.
والسمااء التي فوقها - [00:12:13](#)

محيطة بالتي تحتها وهكذا ان العرش فهو له قوائم وله حملة فليس مستديرا. بل وهو اوسع من كل المخلوقات على الاطلاق.
واعظمها واكبرها قد جاء في الاحاديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كما في الصحيح انه قال - [00:12:47](#)
اذا سألتهم الله الجنة فاسألوه الفردوس. فانه اعلى الجنة واوسطها. ومنه تفجر انهار الجنة سقفه عرش الرحمن. سقف الفردوس عرش
الرحمن. عرش الرحمن اعلى اعلى المخلوقات. والفردوس هي اعلى ولا يكون الشيء يكون وسطه اعلاه الا اذا كان مكورا على -
[00:13:16](#)

الكورة هو الذي يكون وسطه اعلاه. لهذا قال وسط الجنة واعلى الجنة اما اذا كان اذا كان مستديرا مكورا كان بهذه المثابت. اما اذا
كان مسطحا ما يكون كذلك ما يكون وسطه على ما يلزم - [00:13:46](#)
ما يلزم ان يكون وسط اعلى ولهذا ذكر انه منه تفجر انهار الجنة. انهار الجنة تفجر من اعلى شيء في الجنة فالفردوس هو اعلى
الجنان. وهو ارفعها وهو استقر عباد الله الذين وصفهم بانهم لا يعبدون غيره - [00:14:03](#)
ولا يعصونه وهم يستطيعون. ولا يتركون امره. هم اولياؤه نعم المسألة الثامنة عشرة كتاب كل سماء مائة سنة يعني هذا بالاضافة الى
المسيرة المسافة التي بين سما وسما كذلك الكثافة. يعني سمك السم - [00:14:30](#)

لان السماء كل سماء فيها سكان وفيها عمار يعمرونها بالطاعة وعددهم لا يعلمه الا الله الملائكة الذين فيه يعمرونها بالطاعة. قد جاء
قول الرسول صلى الله عليه وسلم اطت السماء - [00:14:58](#)
حق لها ان تنط ليس فيها موضع قدم الا وملك ساجد او راع وهذا المقصود ما هو بالسماء سما واحدة السماوات كلها اخبر صلوات
الله وسلامه عليه انه لما عرج به رأى البيت المعمور - [00:15:20](#)
والبيت المعمور في السماء السابعة حيال الكعبة موقع يقول فرأيت يدخله كل يوم سبعون الف من الملائكة لا يعودون الى مثلها الى
يوم القيامة. انه ليس لهم لا يستطيعون ان يعودوا لكثرة الملائكة - [00:15:45](#)
انما يدخله فقط الملك مرة واحدة مرة واحدة لكثرة ثم يترك الامر لغيره. كثرة الملائكة وهم جند الله الاعظم وقد قال جل وعلا وما
يعلم جنود ربك الا هو لما ذكر ان النار - [00:16:08](#)

عليها تسعة عشر من الملائكة الذين يقومون عليها على ايقادها وتعذيب اهلها هناك الملل كفار تقالوا هذا العدد. اه صاروا يهزأون.
يهزأون بالقرآن بالرسول صلى الله عليه وسلم. يقول قائل منهم انا اكفيكم كذا عدد. اكفيكم سبعة عشر - [00:16:31](#)
واحد يكون او قال اثنين تكوني او اكفيكم عشرة وسبعة يكفونية آآ الانسان ظلوم جهول هو الله جل وعلا وصف بانهم غلاظ شداد
وانهم لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون. واخبرنا جل وعلا ان ملك من الملائكة - [00:16:59](#)
يطلع على الامة الامة القاهرة في البلاد المترامية الاطراف فيصيح صيحة فيهم فيموتوا عن اخرهم صيحة فقط. عندهم شيء اكثر من
ذلك. جبريل عليه السلام ثم اتى الى الى لوط ومعه عدد من الملائكة بصورة شباب احسان الوجوه ضيوف - [00:17:25](#)
اولا ابراهيم تقدم لهم العجل الحنيذ المحمود المشوي فرأى انهم لا يأكلون. عند ذلك خاف منهم لان الذي مثل ياتيك في صورة ضيف
ثم تكرمه وتقدم له الطعام فيأبى ان يأكل - [00:17:51](#)

لابد انه مظمر شيء يريد امر. عند ذلك خاف منهم واوجس خيفة منهم. لما رأوا ذلك قالوا انه لا تخف لسننا من بني ادم من الذين
ياكلون ويشربون ارسلنا الى قوم لوط يعني ملائكة - [00:18:12](#)
ثم اتوا الى لوط عليه السلام ولوط هو ابن عم ابراهيم وقد امن لابراهيم فارسله الله وجعله رسولا. فارسله الى قومه وكانوا ابتدعوا
بدعة لم اليه فجور وشذوذ صاروا يأتون الذكران من العالمين - [00:18:32](#)

ازواجا آآ نهاهم نبيهم فلم ينتهوا وتمادوا على ذلك حتى اصبحوا اذا اتى جمعة تسارعوا اليه ليفعلوا بها الفاحشة. فلما جاء جاءت
الاضياف هؤلاء الملائكة من تمام فتنة والابتلاء. جاءوا بصورة شباب حسان الوجوه. صور جميلة. فجاءوا يهرعون - [00:18:58](#)

اليهم ليفعلوا بهم الفاحشة. فحاول معهم لوط عليه السلام بكل ممكن. حاول معه بكل حتى قال لو ان لي بكم قوة او آوي الى ركن شديد. وقد قال الرسول صلى الله عليه وسلم يرحم الله لوط - [00:19:28](#)

لقد كان يأوي الى ركن شديد لانه يأوي الى الله. واي ركن اشد من ركن الله جل وعلا؟ ولكن المقصود انه ضاقت عليه الارض وضاق بما فعل قومه حاولوا فعل الفاحشة باظيافه. حاول معهم لكن لا تخزونني في ضيقي. اليس - [00:19:50](#)

رجل رشيد ما منهم رجل رشيد في الواقع عند ذلك لما رأى جبريل عليه السلام الامر قد وصل فالى الحد النهائي عند لوط قال له لا تخف لن يصلوا الينا ولن يصلوا اليك. نحن رسل الله اتينا لتعذيبهم واهلاكهم - [00:20:15](#)

اوماً بطرف جناحه فطمس اعينهم فعموا. عموا. عند ذلك قال هود عليه السلام خذوهم الان واهلكوهم. قالوا موعدهم الصبح. اليس الصبح بقريب وامروه بان يخرج من هذا البلد هو واهله - [00:20:41](#)

والا يلتفت اليهم بجسدي لان لا يصيبه ما اصابه لان الالتفات يدل على الحنو وعلى التعلق بهم. الذي يتعلق بهم يخشى ان ما اصاب. فلما جاء الوقت المحدد اقتلع جبريل عليه السلام - [00:21:07](#)

المدن وكانت سبع مدن. من تخوم الارض وحملها على طرف جناحه طرف جناح من اجنحته وله اكثر من ست مئة جناح. فطار بها على بها حتى اصبح الملائكة الذين في العنان يسمعون نباح الكلاب - [00:21:32](#)

وصياح الديكة عند ذلك طلب جعل عاليها ساكلاً ثم امطر بحجارة من سجيل على كل حجر اسم صاحبه الذي يرميه يرميه ويهلكه. ثم قال الله جل وعلا بعد ذلك وما هي من الظالمين ببعيد؟ يعني هذه الفعلة - [00:21:55](#)

ليست من ظالم هذه الامة الذين يفعلون هذا الفعل ببعيد قريب. ولهذا جاء في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم ان في اخر الزمان يكون خسف وقذف القذف بالحجارة - [00:22:27](#)

يقذفون مثل ما قذف قوم لوط. اذا فعلوا فعلهم نسأل الله العافية المقصود ان الملائكة عظام سداد لو اذن لاحدهم ان يقتلع الارض اقتلع ارض كله ومع ذلك كثرتهم وآآ - [00:22:45](#)

يعني لا يعصون الله ما امرهم شدة خوفهم جبريل عليه السلام مع هذه العظمة وهذا الكبر الهائل والقوة الهائلة. يقول الرسول صلى الله عليه وسلم لما عرج به وصل جبريل الى سدرة المنتهى - [00:23:11](#)

يقول رأيت خاضعاً لله ساجداً له كالحلوس. كالخلق المرمي. خضوعاً وذلاً لله جل وعلا ذلوا لله جل وعلا لان من عرف الله كان له اخوف وله اطوع في المقصود ان عظمة السما وسعتها وكبرها بهذه المثابة التي ذكرت - [00:23:35](#)

سمكها. وذلك لما فيها من كثرة الخلق. من كثرة العباد. الذين خلقهم الله جل وعلا لطاعته والملائكة قسم كبير منهم جدا خلقوا للعبادة فقط. ومنهم من خلق لوظائف معينة انها القيام على مصالح بني ادم. ومنها حفظهم كما قال الله جل وعلا - [00:24:07](#)

له معقبات من بين يديه ومن خلفه. يحفظونه من امر الله. جعلنا الملائكة تتعاقب عليه تحفظه الانسان ينام مثلاً ينام في البر ويفتح فاء واذنه مفتوحة. فتأتيه الهوام فيصدها الملائكة. الذين يحفظونه - [00:24:40](#)

دون ما يدخل في فمه ولا في منخره ولا في اذنه شيء. يحفظه الله الملائكة فاذا جاء القدر تخلوا عنه تركوا سلموه ما قدره الله جل وعلا ومنهم والذين يحفظون اعماله - [00:25:06](#)

يسجلون علي كل ما نطق وتكلم بي. ومنهم الذين يتولون قبض روحه اه منهم الذين يتولون انزال المطر الى غير ذلك من ما ذكر الله جل وعلا من وظائفهم التي تكون في مصالح بني ادم. ومنهم الذين لا نعرفهم - [00:25:31](#)

ولا نعرف الا انهم في الجملة عباد مكرمون لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون. اكرمهم الله جل وعلا بطاعته فهم الذين يسكنون السماء. وهم كذلك يتولون مصالح التي تكون المؤمنين حتى في - [00:25:58](#)

جنة كما جاء في قول الله جل وعلا الملائكة يدخلون عليهم من كل باب. سلام عليكم بما صبرتم. فنعم عقبى الدار. يسلمون عليهم ويحيونهم ويهنئونهم دخولهم الجنة وكرامة الله جل وعلا لهم - [00:26:27](#)

نعم. المسألة التاسعة عشرة ان البحر الذي فوق السماوات اسفله واعلاه خمسمائة سنة نعم والله اعلم والحمد لله رب العالمين. وصلى

الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين المقصود بهذا الحديث ذكر علو الله جل وعلا. وعلو الله جل وعلا ثابت - [00:26:48](#) من الكتاب والسنة والعقل والفطرة الفطرة التي فطر الله جل وعلا عليها عباده فكل انسان يريد ان يسأل ربه يجد دافع من نفسه يدفعه ان يسأل ربه من فوقه ويمد يده اليه يمد يديه الى السماء يقول يا ربي يا رب هذا امر لا يتخلص منه احد - [00:27:16](#) حتى الكفار الذين اذا وقعوا في الضرورة يجدون هذا في نفوسهم. فهو امر مقطوع به ولهذا يقول العلماء ان صفة الله بالعلو الصفة الذاتية صفة ذاتية يعني انها ملازمة له دائما وابدا. وما جاء في ذكر معية الله جل وعلا لخلقه - [00:27:41](#) للمؤمنين او لاوليائه لقوله جل وعلا موسى واخيه هارون انني معكما اسمع وارى وكقول قوله جل وعلا في قصتي سيد الرسل محمد صلى الله عليه وسلم. مع صديقه ورفيقه في الغار - [00:28:13](#) اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا يعني معنا دون الكفار الذين محيطين بالغار كذلك قوله جل وعلا ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون. وما اشبه ذلك ذكر المعية مع المؤمن - [00:28:39](#) والاتقياء والاولياء والانبياء. هذه تسمى معية خاصة وهي تقتضي النصر والتأييد والحفظ. النصر على الاعداء وتأبيدهم وحفظهم حمايتهم مما يريد العدو بهم. هذا مقتضاه ومعناها ان الله محيط بهم يراهم ويسمعهم - [00:29:00](#) ويحفظهم وهم في تقل فهم في تقلباتهم في قبضته. واما المعنى الثاني الذي جاءت المعية به فهي معية عامة. كقوله جل وعلا وهو معكم اينما كنتم. في آيات متعددة. فهذه المعية لا تنافي علو الله - [00:29:33](#) وذلك ان الله اعظم من كل شيء واكبر من كل شيء فهو فوق عرشه يسمع كلام عباده ويرى تصرفاتهم وهم في قبضته محيط به. والمعية في العربية تأتي بمعنى المصاحبة - [00:29:58](#) والمصاحبة تكون بحسب ما اضيفت اليه. بحسب ما اضيفت الي. فاذا قال القائل مثل سرت مع القمر صح الكلام. وقد جاء هذا عن العرب صرنا مع القمر. القمر في السماء وهو في الارض - [00:30:19](#) والكلام يكون صحيحا. ويجوز الانسان ان يقول ما لي معي. وان كان ما له في بلد وهو في بلد ويجوز ان يقول زوجي معي وان كانت في بلد وهو في بلد وكذلك قول الله جل وعلا محمد - [00:30:42](#) رسول الله والذين معه يعني مصاحبين له. وليست المعية معناها المخالطة والممازجة. كما يتوهمه من ظل في دينه وعقله ان المعية معناها المخالطة ويقول ان هذا هذه الايات مثلا التي فيها ذكر المعية تنافي العلو. فهي في الواقع - [00:31:02](#) لا تنافي علو الله. بل المعية معناها المصاحبة وهي اما ان تقتضي التخويف بالاطلاع والعلم او تقتضي الحفظ والكلائة والنصر والتأييد. فاذا كان خاصة اكتنظت الحفظ والنصر والتأييد. واذا كانت عامة اكتوت التخويف والاطلاع والعلم. ولهذا - [00:31:29](#) السلف يفسرون المعية بالعلم ومعكم يعني بعلمه. وهذا جزء من معناه. ليس كل هو كل معناه. ثم كذلك ما ذكر للنصوص الصحيحة المتواترة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. من ان الله جل وعلا ينزل الى السماء الدنيا في ثلث الليل - [00:32:02](#) في الاخر وذلك في كل ليلة اذا بقي ثلث الليل الاخر نزل الى السماء الدنيا فقال ينادي عباده هل من تائب فيتاب عليه؟ هل من مستغفر فيغفر له هل من سائل فيعطى؟ حتى يطلع الفجر. وهذا كل ليلة - [00:32:29](#) فهذا لا يقتضي ان نزول الله جل وعلا الى سماء الدنيا تكون السماء الثانية والثالثة والرابعة والخامسة والسادسة والسابعة والعرش الكرسي والعرش والبحر تكون فوقه. ابدا. بل هو ينزل وهو على عرشه. فوق جميع مخلوقاته - [00:32:53](#) لان المخلوقات كلها بالنسبة اليه صغيرة حقيرة. ولا يجوز ان يتوهم متوهم ان السماء تقل الله او تضله تعالى وتقدس. فهو اكبر واعظم من ذلك وكذلك اخبر الله جل وعلا عنه في كتابه بقوله وجاء ربك والملك صفا صفا. هذا يوم القيامة - [00:33:17](#) اذا جاء للفصل بين عباده كذلك قوله هل ينظرون الا ان يأتيهم الله في ظلل من الغمام؟ والملائكة من قيامة يأتي الى الارض ليفصل بين خلقه يحكم بينه ويقضي بينه. يأتي وهو على - [00:33:47](#) اعلى من كل شيء. وفوق كل شيء. فعلموه ثابت له ثبوت ذاتيا. لا ينفك عنه جل وهذا معنى قول السلف ان علو الله صفة ذاتية. صفة الذات لان صفة الذات معناها الصفات التي تكون ملازمة - [00:34:07](#)

لا يمكن ان ان يخلو الرب جل وعلا منها. في وقت من الاوقات بخلاف صفات الافعال فان صفات الافعال يفعلها في وقت دون اخر وكذلك كونه جل وعلا هو الحامل لخلقه للعرش حملة العرش وللسماء ترونها - [00:34:31](#)

الزكاة بلا عمد. كل ذلك بقدرته ولكن لحكمته جعل هذه الاشياء حتى يبتلي عباده يؤمن من يؤمن ويأبى الايمان بذلك من يأباه. فالمؤمن يستحق الثابة والكرامة والذي يأبى ذلك الله يحكم يحكم فيهم بما يستحقون - [00:35:05](#)

كل الخلق عباد الله كلهم عباد الله. وفي ملكه يتصرف فيهم كيف يشاء. وما ربك بظلام للعبيد تعالى وتقدس. ثم ان العلو الثابت لله اقسام ثلاثة علو الذات وعلو القهر - [00:35:34](#)

وعلو القدر كلها ثابتة لله جل وعلا. ولا يجوز ان نثبت واحدا دون البقية والمخالفون يجعلون العلو علو قدر وعلو القدر معناه تقديره وتعظيمه في قلوب عباده هذا علو القدر. ويجعلونه كذلك علو قهر - [00:36:03](#)

يعني انه هو الذي يحكم ويتصرف في خلقه اما علو الذات فينكرونه. ينكرون ذلك ويأبون قبوله. وشبهتهم ما سبق بالامس ان ذكرناها انهم يقولون هذا اذا اثبتناه دل على التشبيه. لانه يكون الامر ان الله في - [00:36:33](#)

مكان والله جل وعلا يقولون لا تحويه الامكنة ولا تحصره ولا يكون في جهة ومعلوم الذي لا يكون كذلك انعدم ولهذا يصفون الله جل وعلا في كتبهم يقولون ان الله ليس فوق ولا تحت ولا يمين ولا شمال ولا مداخل العالم ولا في داخل العالم ولا خارج العالم - [00:37:02](#)

اذا اين يكون؟ يكون عدم. فقط. يقين لهم انكم تقولون عدم؟ قالوا لا الله في كل مكان يعني حتى في بطونكم تعالى الله وتقدس كل مكان هذا كفر بالله جل وعلا والحاد. انه لا يجوز ان يكون في الامكنة النجسة - [00:37:34](#)

والامثلة السفلى الامكنة الخبيثة تعالى الله وتقدس واذا كان الامر هكذا يقال لهم اخبرونا لما خلق الله جل وعلا السماء والارض اين كان؟ ربنا كان فيها وخلقها في ذاته خلق السما والارض في ذاته جل وعلا من قال هذا فقد كفر - [00:38:02](#)

فلا بد ان يقال انها خلقها انه خلقها خارج ذاته فاذا كان خلقها خارج ذاته فلا بد ان يكون فوقها وعال عليك هذا عند الجدل المجادلة بالعقل فقط. ولكن ما نحتاج الى هذا. لان كتاب الله - [00:38:31](#)

وحديث رسوله صلى الله عليه وسلم اغتتنا عن ذلك. يجب ان تتبع ذلك ونؤمن به على ربنا بما تعرف به بما عرفنا نفسه به تعالى وتقدس يجب ان نعرف الله في ذلك - [00:38:54](#)

والله جل وعلا يهدي من يشاء الى الحق ويظل من يشاء وله الحكم. وهو الذي يفصل بين خلقه تعالى وتقدم من القصص التي الحكايات التي وقعت وقعت في هذا المسجد. هذا المسجد الكريم. مسجد الرسول صلى الله - [00:39:14](#)

الله عليه وسلم في القرن السادس احد كبار العلماء الذين توغلوا في الكلام صار لهم اثر كبير. وهو مشهور جدا. بل هو قطب من اكبر اقطاب المتكلمين وهو معروف بامام الحرمين الجويني وسمي بامام الحرمين لانه جاء - [00:39:37](#)

بمكة والمدينة رقاة. وكان يعلم ويدرس في هذا المسجد. وكان مذهبه مذهب اهل الكلام. في نفع علو الله جل وعلا. ما يقر بذلك. فكان على كرسي في هذا المسجد. وكان يقول كان الله ولا مكان - [00:40:06](#)

وهو الان على ما كان عليه قبل خلق المكان. لا فوق ولا تحت يمين ولا شمال ولا مداخل للعالم ولا خارجا عنه. قام رجل ممن كان حاضرا له قام واقفا امامه - [00:40:33](#)

حتى تنبه له ورأى عند ذلك قال السؤال قال نعم. قال دعني عن هذا الكلام الذي تقوله كان ولا مكان الى اخر واخبرني عن شيء اجدته انا في نفسي وتجده انت وغيرك. والناس كلهم يجدونه. اخبرني عن الضرورة - [00:40:55](#)

التي اجدتها في نفسي ويجدها غيري عندما ادعو ربي اجد دافع يدفعني من داخل نفسي اني اطلب ربي من فوق من اين جاءت هذه الظروف؟ فوضع رأسه وجعل يفكر ثم صار يبكي - [00:41:22](#)

ونزل من على الكرسي وقال حيرني الرجل حيرني ما يدري من لا يجيب وقد اه التبس عليه علمه الذي كان يقرره وذهب بهذه الكلمة فحاق حيرني وهكذا الذي يترك كتاب الله ويعتاز - [00:41:43](#)

عنه باقوال الرجال وافكارهم ويجعلها هي مستند في النتيجة يا حاء ثمان هذه الحيرة اصبحت ملازمة له. حتى لما حضرته لو فات صار يوصي اصحابه يقول لا تشتغلوا بالكلام والله لو كنت اظن انه يصل بي الى ما وصل - [00:42:10](#)

ما اشتغلت به. ويقول لهم عند وفاة انني لم اعلم حقيقة من الحقائق وها انا ذا اموت على عقيدة امي في كلام سبق. يقول لقد تركت اهل الاسلام وعلوما البحر الخضم - [00:42:39](#)

والان ان لم يتداركني ربي فالويل لي ثم يقول ها انا ذا اموت على عقيدتي عجائزني صبور لانه نيسابور هو ومات هناك ولكن هل يمكن هذا؟ ما يستطيع يموت على عقائد عجائز النساء لان عجائز - [00:43:08](#)

العجائز على الفطرة كلمة من الانحراف وسلمت من الشكوك وما يستطيع الذي عنده الشكوك والانحرافات يموت علي. ومن القصص الغريبة في هذا الموضوع ان هناك رجل اخر عظيم جدا ايضا وقد ملأت كتبه الدنيا الارض - [00:43:31](#)

ومعروف الفخر الرازي فخر الدين الرازي له في التفسير وفي الفقه وفي الاصول وفي الكلام. وفي غيرها من سائر العلو كان ايضا في نيسابور فخرج يوما من الايام ومعه تلامذته اكثر من ثلاث مئة تلميذ. خلفه - [00:43:59](#)

خرج الى السوق وهم معه فوقفت عجوز في بابها تتفكر فقالت لاحد المارة من هذا الملك وكان تلميذا من تلاميذته. فقال لها ليس هذا ملك. هذا فخر الدين. الرازي يعرف على وجود الله الف دليل. عند ذلك ضحكت العجوز. وقالت وعجبا والله لو لم يكن - [00:44:30](#)

والف شك ما احتاج الى ان يتعرف الى الف دليل. وهل وجود الله يحتاج الى ادلة الفطرة الفطرة المقصود ان الذي يعتاض عن كتاب الله بالاراء والافكار لابد ان يضل - [00:45:03](#)

وهو ايضا قال في اخر كتاب الفقه. هو فخر الدين. يقول لقد اه جربت الطرق المناهج الكلامية والطرق الفلسفية. فلم ارها تشفي عليا ولا تروي غليلا ورأيت اقرب الطرق الى الحق طريقة القرآن. ثم جعل يمجّد اقرأ قول الله كذا اقرأ قول الله كذا - [00:45:28](#)

وهذا يدل على انه رجع في اخر حياته عما كان عليه وآ كذلك كان له الفخر الرازي تلميذ خلفه من ابرز تلامذته. واذكاهم ما توفي وكان لهذا التلميذ صاحب صاحب ممن - [00:46:01](#)

لم يسلك مسلك المتكلمين. بل ترسم طريق الكتاب والسنة. وكان يزوره في مرة من المرات دخل عليه في بيته والرجل مفكر يتفكر فسلم فلم يرد عليه السلام. ثم اعاد السلام فلم يرد السلام. ثم اعاده ثالثة - [00:46:30](#)

فلم يرد عليه عند ذلك قال ما الذي دها الرجل؟ رجل ليس في عقله وليس في فكره. فهم ان ينصرف سلم على الرجل ولا يرد السلام كيف يجلس عنده؟ عند ذلك تنبه ورفع رأسه - [00:46:58](#)

رفع رأسه الى صاحبه الواطل الذي حار من ما لا وبادره عندما رفع رأسه قال يا فلان ماذا تعتقد فضحك عليه صاحبه الواقف واحد كان ضحكا ساخرا منه ماذا اعتقد؟ اعتقد ما يعتقده المسلمون - [00:47:18](#)

فاطرق وجعل يبكي يبكي ويقول ولكني والله ما ادري ماذا اعتقد ما ادري ماذا اعتقد في ربي هذه نتائج الاشتغال بعلم الكلام وكتب اهل الاراء الذين يعتادون بارائهم عن كتاب الله واحاديث رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:47:42](#)

ولهذا يقول بعض العلماء اكثر الناس شكا عند الموت الذين يشتغلون بالكلام. اكثر الناس شك عند الموت هؤلاء اذا حضرهم الموت بان هناك عند حضور الموت تذهب البهارج وتذهب وبذهب الباطل ويبقى الحق - [00:48:12](#)

الباطل الذي معهم يذهب سيحارون ويشكون كونه في حيرة وشك وعلى كل الاعتصام بكتاب الله والله جل وعلا امرنا بالاعتصام بي لا في العقيدة ولا في العمل للعمل عن البدع نعتصم به - [00:48:34](#)

وفي العقيدة عن الانحراف الذي وقع لمثل هؤلاء وهو كثير. الله اعلم صلى الله وسلم على نبينا محمد ايها الاخوة بهذا انتهى شرح كتاب فتح المجيد للامام العلامة الشيخ محمد بن عبد الوهاب - [00:48:57](#)

وجد الله شارحه فضيلة الشيخ عبد الله الغنيان خير الجزاء والله نسأل ان يجعل هذا العمل قادسا لوجهه الكريم. موجبا لرضوانه العظيم والان مع الاسئلة التي وردت حول هذا الكتاب اثناء الشرح - [00:49:20](#)

بسم الله الرحمن الرحيم. يقول السائل سمعت عن اللات والعزى انهم اسماء رجال صالحين في قوم نوح. فما بدأ صحة ذلك يقول كذا

والعزة اللي سمعنا انها اللات في في الطائف الذي كان يلف السويق رجل فمات ثم دفن تحت صخرة اما العزى فهي الشجرات ثلاث -

[00:49:43](#)

ثمرات في وادي نخلة. قرب مكة قرب عرفات. اه عبدتها قريش كانت تعبداه والعزى احدث من من اللات اللات احدث من منازل يقول ما هو الدليل على منع تكرار الزيارة والاكثر منها؟ آآ ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال - [00:50:13](#)

لا تجعلوا قبوري عيدا. اللهم لا تجعل قبوري عيدا. فيخشى انه اذا اذا اعتاد يكون عيد مثل هذه الامور وانما الزيارة احيانا فقط. ويكون الاتعاظ كما سبق يقول السائل يا شيخ هل زيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم لتذكر الموت فقط؟ ازيلوا عنا هذا اللبس - [00:50:43](#) هو هذا مطلقا الزيارة ينبغي ان يكون فيها هذا مطلقا. ولكن زيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم للسلام عليه وليس للدعاء لان ما هو بحاجة انك تذهب تدعو له. صلوات الله وسلامه عليه - [00:51:13](#)

بل اي عمل عمله من الصالحات فله مثله من الاجر. لانه صلوات الله وسلامه عليه هو سبب هداية الناس فكل انسان يعمل خيرا من امته. منذ بعثه الله الى ان تقوم الساعة - [00:51:33](#)

فله من الاجر مثل اجر هذا الانسان. كذلك الله جل وعلا اخبرنا انه غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر. وانه اعطاه الوسيلة ولكن شرع لنا الصلاة عليه. الصلاة والسلام. لزيادة اجرنا اجورنا. لزيادة اجرنا والا فقد صلى الله - [00:51:53](#)

الله جل وعلا جل وعلا صلى الله عليه وسلم ولهذا قال اذا سمع احدكم المؤذن فقال مثل ما يقول ثم سأل لي الوسيلة وهي منزلة في الجنة لا ينبغي ان تكون للذي رجل واحد - [00:52:23](#)

وارجو ان اكون انا هو. حلت عليه شفاعتي. يكون هذا جزاؤه. لا تحل الشفاعة وقد قال الله جل وعلا ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما - [00:52:43](#)

فنحن نفعل ذلك لامر ربنا جل وعلا. ويحصل لنا بذلك ما قاله كما في الصحيح. من صلى علي واحدة صلى الله عليه بها عشرا. عشر صلوات. والذي يصلي عليه ربه - [00:53:03](#)

جل وعلا هذا سعيد. ان الصلاة خلاف اللعن. خلاف البغض. فهذا هو والمشروع نعم. يقول اذا اليس السلام دعاء بالسلامة؟ ان حال الدعاء السلام عليه صلوات الله وسلامه عليه ما هو كله دعاء ما هو كل سلام يكون دعاء. وانما هو اخبار - [00:53:23](#)

باني مسالم وانا سلم وانا ممن يتبعك ويستسلم وينقائك لشرائك الذي جئت به لا يلزم من هذا واذا كان دعاء فهو لاجل نسيك انت لاجل نفكك يحصل لك بكل دعوة عشر حسنات - [00:53:53](#)

انه ما كان معروفا عند الصحابة انهم يفعلون هذا. كان احدهم اذا دخل المسجد صلى على النبي صلى الله عليه وسلم ولا يقصد القبر. هكذا يقصدونه. مع تمكنهم من الوصول اليه في وقته - [00:54:23](#)

ما في احد يقول بينهم وبينه. مع ذلك ما كانوا يذهبون اليه. ولم يروى الا عن عبد الله ابن عمر فقط. الذي كان يذهب الى اذا اراد ان يسافر او اذا قدم من السفر. يقول هل يجوز وضع علامة على قبر الميت للدعاء له ولزيارة - [00:54:43](#)

لا اله له والدعاء ام ان الدعاء للاموات جميعا افضل؟ لا يجوز الا اذا كان يريد ان يعرف قبر امه او قبر يضع علامة تميزه. علامة يتميز بها ولا يكون لها يعني انها تلفت النظر. فقط علامة الله و - [00:55:03](#)

يضعها يعرفها يعرفها بها حتى ما يختلط الامور الاخرى يقول السائل هل التوسل بالرسول صلى الله عليه وسلم فيه خلاف بين السلف والا ينكر على من توسل بالرسول صلى الله عليه وسلم التوسل في - [00:55:23](#)

واقع لفظ مجمل قد يقصد به باطل وقد يقصد به حق. فاذا اريد بالتوسل بالرسول توصل بذاتي بذات الرسول يقول الانسان اللهم اني اتوصل اليك برسولك اللهم اني اتوصل اليك بنبيك نبي الرحمة. واسألك بجاره او ما اشبه ذلك - [00:55:43](#)

فهذا بدعة من البدع. ما احد فعله لا من الصحابة ولا من التابعين. اما اذا اريد بالتوسل التوسل بالتواضع والايمان به ومحبه صلوات الله السلام عليكم. محبة شرعه ومناصرته فهذا مشروع. واما التوسل الذي كان يفعله الصحابة - [00:56:13](#)

هذا فهو غير ممكن. وهو التوسل بدعائه. يسألون منه ان يدعو لهم. هذا انقطع انقطع بموته صلوات الله وسلامه عليه. ولهذا ما احد من

الصحابة ذهب الى القبر يطلب منه - 00:56:43

ان يدعو له او ذهب يتوسل به. ولما حصل القحط في زمن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه وخرجوا يستسقون قال اللهم انا كنا نتوسل اليك بنبينا فتسقينا واننا نتوسل اليك بعم نبينا فاسقنا ثم قال قم يا عباس فادعو فقام العباس - 00:57:03

رفع يديه وصار يدعو والمسلمون يؤمنون على دعائه. فهذا معناه توسل بالدعاء للدعاء. ولو كان توسل بالذات ما يمكن يعدلون عن الرسول صلى الله عليه وسلم الى العباس لان التوسل بالذوات ممكن في الحياة - 00:57:33

عدولهم الى العباس دليل على ان المقصود التوسل هو التوسل بالدعاء هذا سؤال عرض بالامس لكن يريد تكرار الاجابة هل يجوز الصلاة على الميت بعد دفنه هذا بالامس ولكن بقي بعض الجوام ما تمكنا من ذكره. وقلنا ان - 00:57:53

الميت اذا صلى عليه ما يصلى عليه في القبر. ان الصلاة في القبر ممنوعة. لنهي الرسول صلى الله عليه وسلم الصلاة في القبور. ولا حجة لمن يقول انه صلى الله عليه وسلم صلى على المرأة لان الصلاة يحتمل - 00:58:23

خصوصية وتحتل ان يقصد بها الدعاء. الرسول صلى الله عليه وسلم كثيرا ما كان يصلي على البقيع ان يدعو له. وآ صلاته دعاء كما قال الله جل وعلا وصل عليهم ان صلاتك سكن لهم يعني ادعوا لهم. يحمل على هذا نعم - 00:58:43

هذا يقول يوجد في بلد اسلامي مساجد فيها قبور للصالحين والشهداء. يطوف الناس بهذه القبور ويستغيثون باصحابها. فما حكم الصلاة في هذه المساجد وخاصة اذا كان بين القبر والمسجد حائط به ابواب على المسجد. هو تكرر هذا وقلنا ان - 00:59:03

المسجد الذي فيه قبر لا تجوز الصلاة فيه. ولا تصح. وسواء كان القبر في مؤخره او في يمينه او في شمالي او في مقدمه او في وسطه لا فرق. اما اذا كان المسجد - 00:59:23

سور وقائم والقبور خلفه. يعني في بينه وبين الحوائط لا تصح الصلاة فيه. ولكن لا يجوز ان يقصد بالقبور قرب المسجد. فتدفن القبور ينبغي ان تكون القبور بعيدة عن المساجد. نعم. يقول ما حكم الصلاة في المساجد التي بها قبور - 00:59:43

في نهاية المسجد او في شماله او يمينه او في وسطه. في نفس المسجد؟ لا تصح الصلاة فيه يجب ان يهدن المسجد اذا كان بني على القبور يجب ان يهدم. واذا كانت القبور ادخلت فيه يجب ان تنبش - 01:00:13

القبور وتخرج منه. ويظهر المسجد منه. اه نهى الرسول صلى الله عليه وسلم عن ذلك صريح. مسألة اجتهاد خلاف بين العلماء. يعني فيها نصوص عن النبي صلى الله عليه وسلم. يقول اذا - 01:00:33

انا هناك حضور مجصصة ولا يستطيع يعني ازالته اذا لم يولد قبور غيرها لدفن اهلنا ولا نستطيع هدمها لما سبب ذلك من ضرر فما الحكم؟ لا تحوى في الارض انما من امور يعني اصلها جنائيات بنايات - 01:00:53

كيف تكون بنايات؟ اذا كانت في هذه المذهب لا يجوز الا للضرورة. الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. فضيلة الشيخ يقول السائل هل يجوز تكرار الزيارة للمقابر - 01:01:13

الجنائز والوقوف عندها حتى تصل للحديث الوارد من فضل ذلك الثواب اما اتباع الجنائز فقد جاءت آ جاء الحث على ذلك من صلى على جنازة فله قيراط. ومن صلى على - 01:01:33

وتبعها فله قيراطان. فاتباع الجنائز غير الزيارة. كونه يتبع الجنائز حتى تصل الى مكانها وتوضع فيها ولا ينصرف الا هي مدفونة فهذا اتباع. وليس لاجل الزيارة اما الزيارة ما يكرر - 01:01:53

الزيارة ما تكرر وتصبح يعتاد الانسان الى التردد على القبور وانما تفعل لما ذكر في الحديث ليتعظ الانسان اذا وجد من قلبه قسوة يزور لعله يرق قلبه ينظر الى القبور وانه سوف يكون فيها. ويدعو لاصحابها. لعل الله يقبل منه شيئا ينفعهم فيه - 01:02:13

وهذا ما يكون دائما وانما يكون لهذا الغرض فقط. فضيلة الشيخ ما حكم بعض المسلمين الذين لبس عليهم دعائهم او او اذا اجاز علماؤهم زيارة القبور للاسلام. وتعليق القبور وبناء - 01:02:43

عليها والدعاء عنه ذهب. لا شك ان هذا من اعظم المحرمات. يعني البناء على القبور جعل الاضحية عليها ثم الدعوة الى زيارتها هذا ضد دعوة الرسول صلى الله عليه وسلم ثمان يكون هذا الفاعل مضادا لرسول الله صلى الله عليه وسلم. وهذه هي المحادة -

التي ذكر الله جل وعلا ان من يحاد الله ورسوله فانه مكبوت وهو جل وعلا سوف هذا اذا سلم من كونه يدعو صاحب القبر هو او يعتقد انه ينفع وانه - [01:03:33](#)

صارت دعوته ايظا للزيارة ليست لاجل تعظيم القبر فقط وانما لاجل ان ينتفعوا هم هذه الزيارة بان يدعو صاحب القبر. هذا شرك والدعاة الى الشرك. هم الذين يتقدمون من استجاب لهم يوم القيامة؟ كما قال الله جل وعلا في فرعون وغيره يقدم قومه يوم القيامة - [01:03:53](#)

ودهم ايش؟ طردهم النار نسأل الله العافية وبئس الورد المورد. فهكذا دعاة دعاة عبادة القبور وليس للانسان عذر في كونه سمع فلان يدعو او اغتر بفلان لانه فلان ليس رسول وليس معصوما وانت ما كلفت باتباع فلان وانما كلفت باتباع كتاب الله وسنة - [01:04:23](#) رسوله صلى الله عليه وسلم. ولا يجوز للانسان ان يقدم على عمل من الاعمال. وهو لا يدري حكم الله فيه. يجب عليه ان يعرف حكم الله هل امر بهذا او لم يأمر؟ اما ان يقدم على ذلك لان فلان امر به او قال - [01:04:53](#) هذا لا يجوز. ويقول في سؤال اخر اذا ابتلى الله قوما بسبب ذنوبهم فما جزاء صالحهم يعانون نفس الاتجاه هل لهم اجر ام لا؟ في الحديث الذي في صحيح البخاري عن عائشة رضي الله عنها - [01:05:13](#)

ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال يغزو هذا البيت جيش من الشام فاذا كانوا في اذا من الارض خشي باولهم واخرهم. ولا يبقى منهم الا من يخبر عنهم. فقلت يا رسول الله - [01:05:33](#)

ايخسف فيهم وفيهم الكاره وفيهم السوق. سوقتهم الذين يعني ما لهم تصرف وانما جيء بهم القوة هذا معناه فقال يخسى بهم ثم يبعثون على نياتهم. يبعثون يوم القيامة على نياتهم - [01:05:53](#)

فمن كانت نيته سالحة كان جزاؤه جزاؤه الثواب والسلامة من العذاب ولكن من العذاب يعمه يعم الجميع. ولهذا جاء قول الله جل وعلا واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة. الا اذا جاءت اصابت الكل عمت. وآ كذلك اذا جاء - [01:06:13](#)

جزاؤها وهو العقاب فقد يعم يعم ولكن اذا بعثهم الله جل وعلا كونوا على نيته. يقول فضيلة الشيخ لقد سألت يوم السبت في في حلقة شرح العقيدة الواسطية هذا السؤال هل يمكن رؤية الله في المنام؟ فاجبتم بنعم وفصلتم تفصيلا وانا اعلم انه باتفاق علماء سلفا وخلفا - [01:06:43](#)

انه لا يمكن لاحد من الخلق ان يرى الله سبحانه وتعالى في هذه الحياة الدنيا ائتونا مقصرين جزاكم الله خيرا رؤية المنام ليست هي رؤية لله جل وعلا. ما يفهم هذا رؤية المنام رؤية منامية - [01:07:13](#)

يرى الله حقيقة ولكن الرائي لما كان في منامه اذا رأى شيئا من التي من التي يعهدا كأنه يتصور انه ذلك الشيء المعهود. ذلك الشيء ما هو عنده بعيد عنه. وهو في - [01:07:33](#)

مغلق عليه في بيته. ولم يأتيه هذا الشيء الذي يراه. مع ذلك يرى هم شخص واما مدينة واما غير ذلك فالرؤية في المنام ليست حقيقة امثال والانسان اذا رأى ربه - [01:07:53](#)

في المنام اذا كان ايمانه صحيح وحسنا رأى شيئا يناسب هذا الايمان. وان كان دون ذلك رأى دون هذا. ولهذا لما الرسول صلى الله عليه وسلم احسن الناس ايمانا واكملهم قال في الحديث الذي رواه احمد رأيت - [01:08:13](#)

ربي في احسن صورة يعني في المنام فرؤية المنام ليست هي الرؤية البصرية التي تكون في اليقظة لا يفهم هذا ما يقول انه معلوم انه اتفاق السلف ان الله لا يرى في الدنيا هذا - [01:08:33](#)

عليه الاحاديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولا يدخل في هذا انه لا يرى في المنام. وقد يرى في المنام شيئا على اختلاف المطلوب شرعا وقد يرى الشيطان - [01:08:53](#)

وقد يراه ايضا في اليقظة الشيطان يقول له انا ربك كما جاء عن عبد القادر الجيلاني وقال رأيت الشيطان قد وضع كرسيه بين السما والارض فقال يا عبد القادر انا ربك فقلت اخسى فان - [01:09:13](#)

ان الله جل وعلا لا يرى ولا يأتي الى الناس. فالمقصود ان الشيطان قد يغتر الانسان وقد يتراعى له في المنام نفس الشيء. ففرق بين الرؤيا الصالحة الصحيحة والرؤية التي تقع من الشيطان او - [01:09:33](#)

ابغات الاحلام فضيلة الشيخ يوجد عندنا في مصر كثيرا من الاضرحة او المساجد المسماة بقبر الامام الحسين والسيدة زينب. والسيد البدوي ابراهيم الدسوقي ويعملون لها من ويعملون لنا مواد كل عام. فما حكم فما حكم الاسلام في ذلك؟ يجب على الانسان ان يجتنب هذه الاشياء لا الموالد ولا الذهاب اليها - [01:09:53](#)

لان هذه من البدع التي هلك فيها كثير من الخلق فضيلة الشيخ السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد قال الله تعالى على لسان ابراهيم ربنا اني اسكنت من ذريتي بوعد غير - [01:10:23](#)

غير ذي زرع عندما بيتك المحرم. الا يفهم من هذه الاية ان البيت كان وابني؟ لا. البيت ما كان ولكن ما كان البيت واذ بوأنا لابراهيم مكان البيت. هكذا وقد جاء ان - [01:10:39](#)

ان البيت قديم وان ادم عليه السلام طاف به. ان الملائكة بنته قبل ادم. ولكن طوفان دمره فبقي مكانه آ ربوة حتى جاء ابراهيم فبناه. هكذا ذكروا التاريخ. المقصود ان ابراهيم هو الذي وضع القواعد - [01:10:59](#)

هذا يقول نرجو منكم ان تبينوا لنا بيانا يشفي الصدر في مسألة العذر الجهل ما هو يعذر به مطلقا وانما يعذر في المفاهيم الامور التي ترجع الى مفائلها مفهوم النصوص - [01:11:29](#)

انسان يعذر بها اذا جهل ذلك. اما مثل عبادة الله ومثل الصلاة مثل الصوم. ومثل الحج والصدقة والامور الواضحة والجلية الانسان لا يعذر بذلك اذا جاهل. بل يعاقب على هذا. يجب ان يكون - [01:11:59](#)

معافا لهذه الامور. فلا عذر لمن تركها. ولهذا كل مقبور يسأل اذا قبر قيل له من تعبد؟ ومن الذي جاءك بالعبادة؟ من هو شوفوا وباني شيء تعبد؟ يسأل عن هذه المسائل من ربك؟ وما دينك؟ وما نبيك - [01:12:19](#)

كله مكروه. فان اجاب قيل له وما يدريك؟ يعني ما هو بمجرد اذا قال لنا ربي الله وديني الاسلام ونبيي محمد يقال انك اجبت لا يقال وما يدريك؟ يعني ما الدليل؟ فان اجاب قال قرأت - [01:12:49](#)

كتاب الله وامنت بما فيه. اتبعته وامنته. امننت بما فيه واتبعته. قيل الان قد علمنا يعني لا نعلم هذا نحن ولكن هذا اختبار لك. اما اذا قال ها لا ادري سمعت الناس يقولون شيء او رأيت الناس يعملون شيء - [01:13:09](#)

قيل له ما دريت ولا تليت. ثم يعذب يضرب بمطراق من نار يلتهب عليه قبره نارا الحديد هذا لكل واحد فهل يكون هذا عذر في الجهل؟ اذا قال انا اعبد احمد البدوي او - [01:13:29](#)

من اعبد الدسوقي او اعبد الحسين لاني ما ادري. يكون هذا عذر جهل. او يكون هذا هو ربه المقصود ان العذر بالجهل ما يعذر مطلقا. ولا كل جاهل يقال له انه غير معذور. والناس - [01:13:49](#)

يختلفون قد يكون الانسان بعيد في مكان بعيد ما يبلغه شيء عن الاسلام. فمثل هذا ليس مثل من يكون في بلاد المسلمين. يختلف الناس في هذا. نعم. يقول السائل ما ما معنى التوسل بجاه النبي - [01:14:09](#)

صلى الله عليه وسلم وما حكمه؟ وما هي الاشياء التي يجوز بها؟ يجوز ان يتوسل بالنبي صلى الله عليه وسلم بها. هذا سيأتي يا الله ولكن نقول التوسل بالجעה بدعة ولم يشرعه الرسول صلى الله عليه - [01:14:29](#)

سلم ولم يفعله احد من السلف. كونه يقول يا ربي اسألك بجاه محمد صلى الله عليه وسلم. او اسألك نبينا صلى الله عليه وسلم فان جاهه عند الله عظيم فيسأل به. فهذا بدعة - [01:14:49](#)

ما شرع لنا ولم يفعله احد مما يقتدى به من اهل الهدى. وانما فعله اناس الخلف الذين ظلوا طريق الهداية واصبحوا يتخبطون في امور لا يدرون مشروعة هي ام لا؟ ويأخذ بعضهم عن بعض. ذلك ان السؤال بالجاه جاه - [01:15:09](#)

آ الشخص له. مثل اذا سألت الله بصلاته وبصومه وبإيمانه فاي صلة بينك وبين هذا؟ بخلاف ما اذا قلت اللهم اني أسألك باني اتبع محمدا صلى الله عليه وسلم أسألك باني أو من به فهذا مشروع. لان هذا ايمانك وهذا عملك - [01:15:39](#)

والتوسل بالعمل عمل الانسان مشروع. اذا كان خالصا لله جل وعلا. كما جاءت الاحاديث في ذلك اما الامور التي يجوز التوسل بها فهي بدعائه اذا كان حيا حاضرا يسمع ذلك وتسأله ان يدعو لك وان يشفع لك في دعائه فهذا توسل. هذا من التوسل الجائز - [01:16:09](#) نعم. هذا يقول نرجو توضيح صفة اقامة الحجة على الطائفين بالقبور. وهل يكفرون بعد اقامة الحجة اذا استمروا على ذلك. هذا الحجة ما يحتاج اقامة حجة. اقامة الحجة لان العبادة لله جل وعلا الرسول صلى الله عليه وسلم جاء بها واضحة ولا يجوز لمسلم يدعي الاسلام - [01:16:39](#)

ان يكون جاهلا بعبادة الله جل وعلا. اليس في الدنيا كلها شيء يطاف عليه؟ شرع الا الكعبة فقط طواف عبادة والعبادة لا يجوز ان تكون لغير الله جل وعلا. فهم يجب ان يعرفوا لا اله الا الله - [01:17:09](#) اذا كان الانسان ما يعرف معنى لا اله الا الله فكلامه فيها ما يفيد. نطقه بها ما يفيد. الانسان لا يدخل الاسلام الا هذه الكلمة هي قال لا اله الا الله. ومعنى لا اله الا الله ان يوصل جميع الالهة التي تؤله. غير الله - [01:17:29](#) الله جل وعلا ويجعل الاله لله وحده ها نقول اذا خرج من باب من ودخل من اخر هل هل يجب عليه تحية المسجد؟ هل تجب عليه تحية المسجد؟ يا شيخ رجعت من باب اخر اذا خرج الانسان - [01:17:49](#) ثم عاد يعني ذهب لغرض من الاغراض اما يتوذاً او لغير الوضوء ثم عاد ما يجلس حتى يصلي ركعتين الا اذا وجد الصلاة قد اقيمت ان الرسول صلى الله عليه وسلم يقول اذا دخل احدكم المسجد - [01:18:09](#) فلا يجلس حتى يصلي ركعتين. وعلى كل حال الصلاة اذا صلاها الانسان كان خرج من المسجد خارجا ودخل يدخل في هذا الحديث في عموم هذا. لانه خرج ودخل. اما اذا كان يسير - [01:18:29](#) يعني في غرض يتردد فيه كلما يعني يصير عنده وموظف في هذا العمل مثلا ويتردد من هنا الى هنا هذا ما يلزمه. يلزمه ان يصلي كل ما جاء. لان هذا عمله - [01:18:49](#)

فهو مضطر الى هذه الاشياء. اقول هذا كيف الجمع بين بين الايتين وما ارسلناك الا رحمة للعالمين قوله جل وعلا بالمؤمن بمؤمن يا رؤوف رحيم. ايتين تتفق ما فيها ما فيها خلاف حتى نجمع بينهما - [01:19:09](#) ما ارسلناك الا رحمة من رحمة للعالمين. رحمة ظاهرة وقد يقول القائل مثلا انه العالمين مطلق يدخل فيه الكافرون والمنافقون على هذا ان هذا حتى الرحمة الكافرين شملت الكافرين ولكن اذا اصرروا على كفرهم - [01:19:29](#) وتمادوا فان عذابهم يكون اشد. ولكن اذا قتلوا يعني الشيء الذي يكون يباشره الرسول صلى الله عليه وسلم. قد يقاتل الكافرين. ويقتل من يقتل وقتل جذع صلى الله عليه وسلم في غزواته خلق كثير من الكافرين. فاين الرحمة؟ هنا الذي السؤال - [01:19:59](#) يكون قتله اياهم رحمة. لماذا؟ لان الكافر يزداد في حياته اثما والتعجيل بموته احسن من بقاءه. لان لا يزداد كما قال الله جل وعلا لا تحسبن الذين كفروا يعني آآ لا ولا تحسبن آآ - [01:20:29](#)

اي نعم ان ما نملينه خيرا لانفسهم انما نملي لهم ليزدادوا اثما ازدادوا اثما يعني كونهم وترا تطال حياتهم شر لهم. ما هو خير. فالخير الا تطول حياة الكافر لان لا يزداد عذابه. يقول لقد طلق اسماعيل زوجته عن امر ابيه - [01:20:59](#) قال اذا امرني ابي بتطليق زوجتي اطلقها ولا ما دون السؤال عن السبب؟ مم ما يلزم يعني هو هذا في السلف كثير اذا امر الانسان اباه ان يطلق زوجته يحصل هذا. والقصص في هذا معروفة. مثل اه - [01:21:29](#)

نور وقعت الصحابة. ولكن اذا كان بلا سبب وبلا يعني جرم للزوجة هذا ما يلزم طاعته. ومع ذلك لو اطاعه ما يلام. لان طاعة الوالد متعينة هذا السؤال مهم يعني خاصة في المدينة يقول فضيلة الشيخ انا اعلم على سيارة خاصة - [01:21:59](#) في المدينة واخذ بعض الزوار والمعتمرين المارين في المدينة او الى المدينة الى مزاراتها مثل مسجد قباء وشهداء احد ومسجد القبلتين والسبعة مساجد. هل علي شيء من ذلك؟ افيدونا جزاكم الله خيرا - [01:22:36](#) ما كونه يذهب الى قبا والى القبلتين. الى الشهداء ليس عليه في ذلك شيء. اما ان يذهب الى المساجد السبعة الناقية او شيء منها فهذا لا يجوز لان هذا من البدع. فلا يجوز زيارته ولا بذل الاموال - [01:22:56](#)

هذه شبهة يقول ان عائشة كانت تصلي في الحجرة والنبي مقبور فيها فيستدل البعض بذلك على جواز الصلاة في المواطن التي بها مقابر فما الرد على تلك الشبهة؟ اذا في الغرفة هذا ظن منه انها تصلي عند القبر ظن منه. ولكن اذا وجد هذا فهذا يكون خاصا به -

01:23:16

لان هذا منزلها ضرورة. ما تستطيع ان تذهب الى غيره سيكون هذا خاص. استثنى من ذلك لهذه الضرورة فقط. ولا يكون هذا قاضيا على الاحاديث. ولا سيما ان هذا ليس - 01:23:46

في حديث عن الرسول صلى الله عليه وسلم واذا جاءنا فعل من احد الناس لا يجوز ان نجعله مخصصا لحديث الرسول صلى الله عليه وسلم يقول السائل يحتج بعض المسلمين على زيارة قبر الرسول صلى الله عليه وسلم كل يوم او كل اسبوع بان الرسول قال قد نهيتكم عن - 01:24:06

زيارة القبور على فزوروها فانها تذكركم الآخرة. وهذه قبور يشرع زيارتها والسلام عليها. يقول لانها ثلاثة قبور مع بعضها فما الجواب على هذا؟ كلام جهل هذا ما عنده مجاورة هذا كلام الجهل - 01:24:28

ويقول هذان سيرة القبور اول كانت ممنوعة اصلا مطلقة. هذا معناه. ونهيتكم عن زيارة القبور يعني لا تزورونها اصلا. ثم بعد ذلك اذنت فيها فقيدت بالقيود التي جاءت في الاحاديث. لا يجوز ضرب اه النصوص بعضها ببعض. او تكذيب - 01:24:48 بعضها وقبول البعض يقول هذا فضيلة الشيخ انكرت على احد القبوريين عند القبر فقال انما اذبح بسم الله والشرك انما هو الذبح باسم الميت فما جوابكم عليه هذا تلبيس ولا هو تبريرا لفعله ولا معلوم ان قصد القلب هو هو الركن الاعظم - 01:25:18 مثلا قال بسم الله وهو يقصد في هذا الذبح التقرب الى الميت فهو شرك من الشرك الاعظم الاكبر ولا يجوز اكل لشيء بامرين كما قال النووي رحمه الله. الامر الاول لانها مما اهل به لغير الله - 01:25:48

والامر الثاني لانها ذبيحة مرتد. مرتد عن الاسلام. ذبيحة المرتد حرام. لا تؤكل كونه يدعي يقول ان عليكم السلام. كونه يقول انه اني سميت الله وانا ذبيحة لماذا يأتي بها عند القبر اذا كان قصده ان هذا ذبيحة لله؟ المقصود - 01:26:08 الاعمال الظاهرة التي تدل على المقاصد ما تخفى على الناس. والقبر ليس محل العبادة لا ولا للصلاة ولا غير ذلك. فهو في صورة فعله هذا يكذب قوله. سورة الفعل يكذب القول فلا - 01:26:38

الى قوله يقول السائل فضيلة الشيخ شخص يسكن في منطقة بها مسجد مقام على قبر مسجد قوم على قبر ولا يوجد غيره يعني غير هذا المسجد. فهل يجوز له ترك الصلاة الجماعة؟ او يصلي مع الجماعة في هذه في هذا المسجد - 01:26:58 اذا حصلت في هذا المسجد باطلة ولا تصح. ولكن يصلي جماعة في غيره ولو في بيت. او في اما ان يصلي في المسجد الذي فيه قبر فصلاته لا تصح. غير صحيح - 01:27:20

وهذا وهذا المسجد يجب ان يهد اذا كان القبر سابقا له. اما اذا كان القبر ادخل فيه فيجب ان يخرج من ويوضع في القبور حتى تصح الصلاة فيه. يقول هل لفظة اعتمادي عليك بعد الاعتماد على الله؟ اعتمادي على - 01:27:40 بعد الاعتماد على الله في قضاء حاجتي الفلانية. هل هذا اللفظ من الشرك؟ ليس من الشرك بشرط ان يكون هذا الشيء يستطيع فعله. الذي يقول اعتمد عليه. تستطيع ان يفعله. ان كان مستطيعا فعله فليس بشركه - 01:28:00

وقولس لا تنسانا من دعائك يا اخي. السؤال هل هذا من التوسل الغير مشروع؟ ليس من التوسل غير المشروع. بل هذا مشروع لانه هذا فيه نفع السائل والمسؤول المسلمون بعضهم يدعو لبعض وقد شرع ذلك - 01:28:20

والامر المشروع لا يقال انه يعني فيه نظر او فيه رسول صلى الله عليه وسلم المشرع هو المشرع. وقد اخبرنا ربنا جل وعلا عن ملائكته انها تدعو للمؤمنين وتستغفر لهم - 01:28:40

وكذلك المؤمنون والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلاء هذا شأن المؤمنين يدعو بعضهم لبعض واذا اوصى احدهم اخاه قال لا تنسى نفسك - 01:29:00

فهو يقصد بذلك النفع العام. نفعه ونفع الداعي. هذا المقصود. نعم. يقول هذا السائل هل يجوز الذكور غسل والديهم عند الموت لا

يجوز. لا الابن يغسل والدته ولا الوالدة ستغسل ابنها البالغ وانما مثل هذا يجوز للزوجة فقط الزوجة - [01:29:20](#)

تغسل زوجها والزوج يغسل زوجته. وما عدا ذلك المرأة لا يغسلها الا امرأة. والرجل لا يغسله الا رجل ولو نزل قدس ان الميت مات بين نسا ليس فيهن زوجة فانه ييمم ولا يغسل. يمم ويكفي. وبالعكس كذلك. امرأة - [01:29:50](#)

ماتت بين رجال ليس فيهم زوجها. فانهم يونموها ويكفي ما يغسلون يقول هذا السائل فضيلة الشيخ امرأة اتت للحج وحاضت وقت المناسك. قبل ان تقف بعرفات ماذا تفعل؟ تبقى على احرامها حتى تكبر. ووقوفها في عرفات صحيح - [01:30:20](#)

واداءها جميع العبادات الصحيحة اداء الحج امور الحج. ما عدا الطواف في البيت. لا تطوف حتى تطهر اما بقية المناسك فهي تؤديها كغيرها. وهذا رجل اعتمر ولم يخلق ولم يقصر شعر رأسه. فماذا عليه - [01:30:50](#)

عليه انه يقصر في الحال اذا كان مثلاً لم يقصر الان يقصر. وبعض العلماء يرى انه يلبس احرامه. يلبس احرامه ثم يقصر ثم بعد ذلك ليس عليه شيء. هذا يقول سهى والدي عن الزكاة يقصد زكاة الفطر. سها والدي عن - [01:31:10](#)

عن احد ابنائه حيث زكى عن بعضهم ولكنه سهى ونسي في العدد وتذكر ذلك بعد صلاة العيد فماذا يجب عليه يجب عليه ان يخرج الزكاة. لما تذكر يخرجها قضاء. هي صدقة من الصدقات. ذهب وقتها ولم - [01:31:40](#)

ومع ذلك يجب ان يخرجها يقول السائل فضيلة الشيخ حفظكم الله ما هو الراجح من اقوال المفسرين؟ في الصنف الثالث الذي سكت الله تعالى عنهم في سورة الاعراف هناك حديث صحيح يدل على انهم يعاقبون كان ابن عباس رضي الله عنه يظن انهم هلكوا - [01:32:00](#)

ويقول ان الله جل وعلا ذكر صنفين قال في الهالكين ووسخهم تربة وقال في الذين نهوا عن السوء انه نجاهم. واولئك لما سكت عنهم كانوا مع الهالكين. فقال له مولاه عكرمة ليس كذلك - [01:32:23](#)

الله جل وعلا عاقب الفاعلين والذين نهوا ااثبهم ونوه بانه نجاهم والذين سكتوا سكت عنهم. وليسوا هالكين لا يدل على ذلك. فكساهم برده. لاجل ذلك يعني اعجبه هذا وكساه برده. ما يدل على انه رضي بهذا. فهذا هو الظاهر والله - [01:32:53](#)

واعلم وان كان بعض السلف يقول انهم مع الهالكين. ويستدل بذلك على وجوب الانكار وان من لم ينكر انه يهلك ولكن هذا غير صحيح. وذلك ان قول الله جل وعلا فيهم لم تعظون - [01:33:23](#)

قوما الله مهلكهم يدل على كراحتهم. هذا الفعل انهم كارهون له وانهم لا يوافقونه. ومن كان كذلك فهو - [01:33:43](#)